صديقي سائق قطار



هذه القصة الصغيرة تخص :

قصص بيكسي هي قصص الجيب الأولى لكل ولد وبنت .

في مجموعة بيكسي 02 (إنهم أصدقائي) توجد القصص التالية :











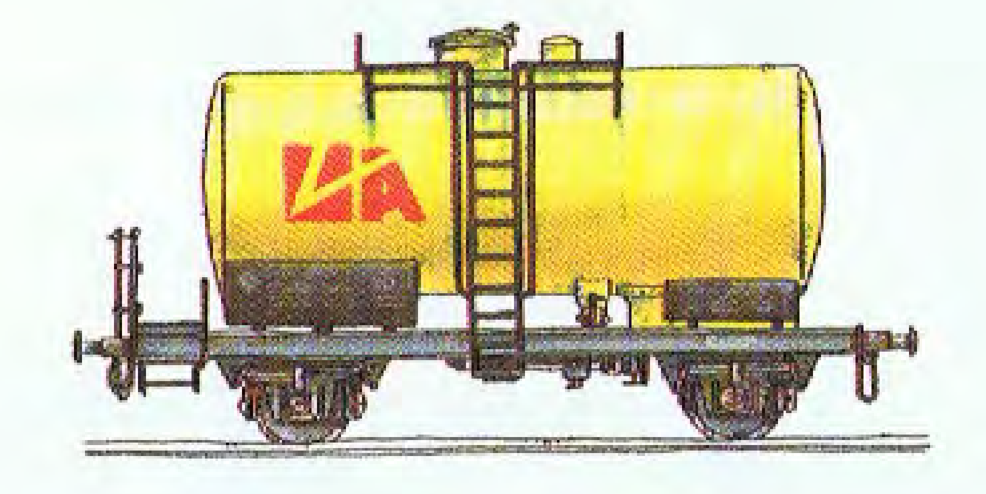






صديقي سائق قطار

von Ralf Butschkow



ترجمـة : ياسمين دملخي
مراجعة : أسـعد الحكيـم



CARLSEN



يريدُ صديقي وهوَ سائقُ
قطارٍ أنْ يشرحَ لي كُلَّ
شيءٍ عَنْ مهنتِهِ ، لذا
تَواعَدْنا في محطَّةِ القِطارِ
على الرَّصيفِ الأوَّلِ .



ثَمَّةَ ازدحامٌ على الرَّصيفِ . نظرتُ إلى اللوحةِ الإلكترونيَّةِ المعلّقةِ فعرفتُ مواعيدَ وصولِ ورَحيلِ كُلِّ قِطارٍ .

ينظرُ الرَّجلُ الّذي يَقفُ بقربي إلى خارطةِ مواضعِ العرباتِ ، وبذلِكَ يستطيعُ معرفةَ أينَ تقفُ كُلُّ عربةٍ مِنَ عرباتِ القطارِ . كما أنَّ حامِلَ الحقائبِ ينتظرُ وصولَ القطارِ .



" سيّداتي سادتي ! على الرَّصيفِ الأوَّلِ
يَصِلُ الآنَ القِطارُ السَّريعُ مِنْ روما مُتَّجِهاً
إلى باريس . أرجو التزامَ الحذرِ " .

ها قدْ وَصَلَ صديقي يقودُ القطارَ . إنَّ صوتَ القِطارِ
السَّريعِ خافِتٌ جدّاً لا يكادُ يُسمعُ . يا إلهي إنَّ شكلهُ
رائعٌ ، صرختُ مُلوِّحاً بيدي : " مَرْحباً " .

عندما وقفَ القطارُ صعدتُ إلى صديقي الّذي أنهى عملَ يومِهِ هذا ، ولكنَّهُ قبلَ أنْ ينصرفَ سيُريني غُرْفَةَ قيادةِ القطارِ حيثُ الكثيرُ مِنَ الآلاتِ .



تُبينُ لنا هذِهِ الآلاتُ مدى سُرعَةِ القطارِ ، وأحوالَ السَّلامةِ في أجهزتِهِ . سألتُ صديقي : كَمْ مرَّةً يتزوَّدُ فيها القطارُ بالوقودِ ؟

أجابَني مُبْتَسماً : هذا القطارُ يعملُ بالكهرباءِ . فعلى سطحِهِ جهازٌ يَصِلُ القطارَ بسِلْكٍ يُغذّيهِ بالكهرباءِ ، فينطلقُ كما لو أنَّكَ وضعتَ مِقبساً في مَأْخذٍ للكهرباءِ . وبهذا لا يحدثُ تَلَوُّثٌ في البيئةِ .



يُريني صديقي الآنَ قسمَ الدَّرجةِ الأولى ، كُلُّ شيءٍ هُنا رائعٌ : تلكَ طاولاتٌ للكتابةِ أو لِلَّعبِ ، لكنَّ أفضلَ ما يسترعي النَّظرَ أنَّ كُلَّ مَقعدٍ مُزوَّدٌ بشاشةِ تلفازٍ خاصَّةٍ بهِ . وإذا منعني أهلي مِنْ مُشاهدَةِ التِّلفازِ في البيتِ ، سأركَبُ القطارَ لأُشاهِدَ بَرامجي المُفضَّلَة !



على السِّكَّةِ المجاورةِ تقفُ عربةُ شحنٍ ، تقومُ الآنَ قاطرةُ مناورَةٍ بسحبِها . قاطِراتُ المُناورَةِ ذاتُ مُحرِّكاتٍ قويَّةٍ يقتصرُ عملُها على داخِلِ المحطَّةِ لأنَّها بطيئةٌ جدّاً .

يقولُ صديقي : هناكَ أماكنُ خاصَّةٌ تتزوَّدُ مِنها هذهِ العرباتُ بالوَقودِ . تحدَّثَ صديقي إلى زملائِهِ الَّذين وافقوا على اصْطحابِنا في عَرَبَةِ المُناوَرَةِ .



عِندَ كُلِّ تقاطُعٍ بينَ السِّكَكِ ، يُمكِنُ لِلقِطارِ أنْ يُغيِّرَ مَسارَهُ .

تُدارُ التَّحويلاتُ مِنْ غرفةٍ خاصَّةٍ يجلسُ فيها زملاءُ لصديقي يَعْرفونَ تماماً أيَّ قطارٍ يمرُّ الآنَ ، وعلى أيَّةِ سكَّةٍ ينطلقُ . وَجَبَ علينا التَّوقُّفُ عندَ إشارةٍ ضوئيَّةٍ خاصَّةٍ بالقطاراتِ ، لأنَّ قطارَ رُكَّابٍ سيمُرُّ مِنْ أمامِنا . حركةُ المرورِ على السِّكَكِ تُشْبِهُ حركةَ السيَّاراتِ والإشاراتِ الضَّوئيَّةِ في الشوارعِ . بعدَ أنْ مَرَّ القطارُ أصبحتْ الإشارةُ خضراءَ ، وبذلِكَ تابعْنا سَيْرَنا .



وَصَلْنا إلى مكانِ نقلِ البضائعِ . على الجميعِ النُّزولُ !
ولكنْ كيفَ نعودُ ؟ أشارَ صديقي إلى قاطرةٍ مُناورَةٍ
صغيرةٍ جدّاً وقالَ : هذهِ ستُعيدُنا إلى المحطّةِ .
قلتُ : وأينَ المِقْوَدُ ؟ ضَحِكَ صديقي وقالَ :
لا حاجَةَ للمِقْوَدِ بوجودِ السِّكَكِ .



قالَ لي صَديقي إنَّ القطاراتِ في القديمِ كانتْ تعملُ بالفحمِ ، كانَ يجبُ جَرْفُ الفحمِ وإشعالُهُ تحتَ المراجلِ ، وهذا يتطلَّبُ جُهداً كبيراً .

كانَ الفحمُ المُشتعلُ يُساعدُ الماءَ على الغليانِ في المراجلِ ، وكانَ القطارُ يسيرُ بقوَّةِ دفعِ بُخارِ الماءِ . لمْ تكنِ القطاراتُ في القديمِ سريعةً مثلَ قِطاراتِنا اليومَ . كانتْ تُحدِثُ تَلوُّثاً وضَجيجاً . وما زالَ بَعضُها يعملُ حتَّى يومِنا هذا .



بَعْدَ أنْ عُدْنا إلى محطَّةِ القطارِ سألني صديقي : هلْ ترغبُ في بعضِ المُثلَّجاتِ ؟ أخذني إلى قاعةٍ كبيرةٍ في المحطَّةِ فيها الكثيرُ مِنَ المحلاَّتِ نستطيعُ أنْ نشتريَ مِنها ما نحتاجُهُ في سفَرِنا بالقطارِ : كالجرَّائدِ والأطعمةِ المختلفةِ وأشياءَ أُخرى كثيرةٍ .



جَرَّافَةٌ
سلَّةُ مُهملاتٍ
رافعةٌ
بداخلِها فَحْمٌ
صحْنٌ
منَ الكرتونِ
عربةٌ صغيرةٌ
لنقلِ الأشياءِ
22
قُبَّعةٌ
حافظٌ حراريٌّ
للسَّوائلِ
صندوقٌ
يَحوي رمْلاً
هذهِ الأشياءُ كُلُّها
موجودةٌ في هذا الكتابِ ،
هلْ رأيتَها ؟
حقيبةُ
سَفَرٍ
23



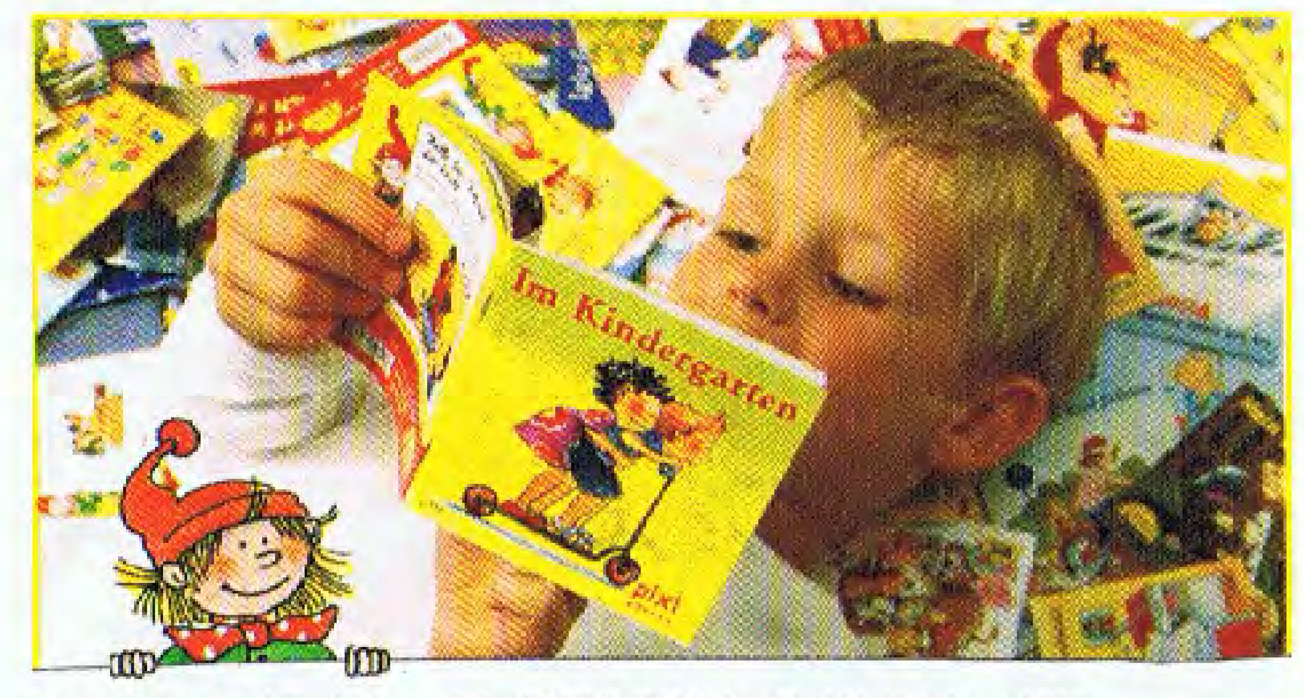
في النِّهايةِ ، شَرَحَ لي صديقي كيفَ أشتري بطاقةً لركوبِ القطارِ مِنَ الآلةِ الخاصَّةِ بذلكَ .

يُمكنُ استخدامُ النقودِ المعدنيَّةِ أو الوَرقيَّةِ أو بطاقاتِ الائتمانِ .

عندما أكبرُ أُريدُ أنْ أُصبحَ سائِقَ قطارٍ .



القصة الصغيرة للأولاد والبنات





Syria - Aleppo P.o.Box 7381 Tel: +963 21 2640151 Fax: +963 21 2640153
E-mail: rabie@rabie-pub.com www.rabie-pub.com



صديقي سائق قطار

DB

RABIE

02-009



إنهم أصدقائي



RABIE

E-mail: rabie@rabie-pub.com
www.rabie-pub.com

PIXI 02
ISBN 9933-16-015-X

